

فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاؤه ، فكان أمثال الجبال . فيقول الله : دُونَكَ يَا بَنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ . فقال الأعرابي : والله لا تجده إلا قُرْشِيًّا أو أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ . فضحك النبي ﷺ . [الحديث ٢٣٤٨ طرفه في : ٧٥١٩] .

٢١ - باب ما جاء في الغرس

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَغْرُسُهُ فِي أَرْبَعَانَا فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرِ لَهَا ، فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ - لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِيهِ شَحْمٌ وَلَا وَدَكٌ - فَإِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا ، فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ» . [انظر الحديث : ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤١] .

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ . وَيَقُولُونَ : مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَلَأٍ بَطْنِي ، فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ ، وَأَعْي حِينَ يَنْسَوْنَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا : لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ - حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ - ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا ، فَبَسَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا . وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَالْهُدَى﴾ - إِلَى - ﴿الرَّحِيمِ﴾ [البقرة : ١٥٩ - ١٦٠] . [انظر الحديث : ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠٤٧] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كتاب المساقاة

باب في الشرب ، وقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾
وقوله جلّ ذكره: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿١٨﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾.

﴿تَجَاجًا﴾: منصّبًا. ﴿الْمُزْنِ﴾: السحاب. الأجاج: المرء. ﴿فَرَاتًا﴾: عذبًا.

١ - باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة ،

مقسوماً كان أو غير مقسوم

وقال عثمان: قال النبي ﷺ: «من يشتري بئر رومة فيكون دلوّه فيها كدلاء المسلمين»
فاشترها عثمان رضي الله عنه .

٢٣٥١ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن
سعيد رضي الله عنه قال: «أتى النبي ﷺ بقدر فشرّب منه ، وعن يمينه غلام أصغر القوم
والأشياخ عن يساره ، فقال: يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ؟ قال: ما كنت لأؤثر
بفضلي منك أحداً يا رسول الله ، فأعطاه إياه» .

[الحديث ٢٣٥١ - أطرافه في: ٢٣٦٦ ، ٢٤٥١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٥ ، ٥٦٢٠] .

٢٣٥٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: «حدثني أنس بن مالك رضي
الله عنه أنه حلبت لرسول الله ﷺ شاة داجن - وهو في دار أنس بن مالك - وشيب لبنها بماء من
البئر التي في دار أنس ، فأعطى رسول الله ﷺ القدح فشرّب منه ، حتى إذا نزع القدح عن
فيه ، وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي ، فقال عمر - وخاف أن يعطيه الأعرابي - : أعط
أبا بكر يا رسول الله عندك ، فأعطاه الأعرابي الذي عن يمينه ثم قال: الأيمن فالأيمن» .

[الحديث ٢٣٥٢ - أطرافه في: ٢٥٧١ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٩] .

٢ - باب مَنْ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَزَوَى ،

لقول النبي ﷺ: لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ

٢٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالُكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ».

[الحديث ٢٣٥٣ - طرفاه في: ٢٣٥٤ ، ٦٩٦٢].

٢٣٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ

وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَاءِ». [انظر الحديث: ٢٣٥٣].

٣ - باب مَنْ حَفَرَ بَيْتًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ

٢٣٥٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالْبَيْتُ جُبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر الحديث: ١٤٩٩].

٤ - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها

٢٣٥٦ - ٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ الآية. فَجَاءَ الْأَشْعَثُ فَقَالَ: مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَيَ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، كَانَتْ لِي بَيْتٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَقَالَ لِي: شَهودك. قلتُ: مالي شهودٌ. قال: فَيَمِينُهُ. قلتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَحْلِفُ. فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ».

[الحديث ٢٣٥٦ - أطرافه في: ٢٤١٦ ، ٢٥١٥ ، ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٩ ، ٢٦٧٣ ، ٢٦٧٦ ، ٤٥٤٩ ، ٦٦٥٩ ،

٦٦٧٦ ، ٧١٨٣ ، ٧٤٤٥].

[الحديث ٢٣٥٧ - أطرافه في: ٢٤١٧ ، ٢٥١٦ ، ٢٦٦٧ ، ٢٦٧٠ ، ٢٦٧٧ ، ٤٥٥٠ ، ٦٦٦٠ ، ٦٦٧٧ ، ٧١٨٤].

٥ - باب إِثْمُ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

٢٣٥٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ

أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ

إليهم يوم القيامة ولا يُزكّهم ولهم عذاب أليم: رجلٌ كان له فضلٌ ماءٍ بالطريق ، فمنعه من ابن السبيل . ورجلٌ بايع إمامه لا يُبايعه إلا لدنيا ، فإن أعطاه منها رضي ، وإن لم يُعْطه منها سخط . ورجلٌ أقام سلعته بعد العصر فقال : والله الذي لا إله غيره لقد أعطيتُ بها كذا وكذا ، فصَدَّقَهُ رجلٌ . ثم قرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ .

[الحديث ٢٣٥٨ - أطرافه في: ٢٣٦٩ ، ٢٦٧٢ ، ٧٢١٢ ، ٧٤٤٦].

٦ - باب سكر الأنهار

٢٣٥٩ - ٢٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسَفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ. فَأَبَى عَلَيْهِ. فَاخْتَصِمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ. فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ. فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْسَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ فَقَطْ .

[الحديث ٢٣٦٠ - أطرافه في: ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٧٠٨ ، ٤٥٨٥].

٧ - باب شرب الأعلى قبل الأسفل

٢٣٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «خَاصِمَ الزُّبَيْرِ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَرْسَلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ. فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ ثُمَّ أَمْسِكَ. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: فَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . [انظر الحديث: ٢٣٦٠].

٨ - باب شرب الأعلى إلى الكعبين

٢٣٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ لَيْسَ قِيَّ بِهِ النَّخْلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْقِ يَا زُبَيْرُ - فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ - ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى

جارك . فقال الأنصاري : أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ . فتلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثم قال : اسقِ ثم احبسْ حتى يرجع الماء إلى الجذر - واستوعى له حقه . فقال الزبير : والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك ﴿ فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ . فقال لي ابنُ شهاب : فقدَّرت الأنصارُ والناسُ قولَ النبي ﷺ : « اسقِ ثم احبسْ حتى يرجع إلى الجذر » . وكان ذلك إلى الكعبيين . [انظر الحديث : ٢٣٦٠ ، ٢٣٦١] .

٩ - باب فضل سقي الماء

٢٣٦٣ - حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن سُمَيٍّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « بينا رجلٌ يمشي فاشتدَّ عليه العطشُ ، فنزلَ بئراً فشرَّب منها . ثمَّ خرَّجَ فإذا هو بكلبٍ يلهثُ يأكلُ الثرى من العطشِ ، فقال : لقد بلغَ هذا مثلُ الذي بلغَ بي . فملاً حُفَّهُ ثمَّ أمسكه بفيه ، ثمَّ رقي فسقى الكلبَ ، فشكرَ اللهُ له فغفرَ له . قالوا : يا رسولَ اللَّهِ وإنَّ لنا في البهائم أجرًا ؟ قال : في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ » . تابعه حمادُ بنُ سلمةَ والربيعُ بنُ مُسلمٍ عن محمدٍ بنِ زيادٍ . [انظر الحديث : ١٧٣] .

٢٣٦٤ - حدَّثنا ابنُ أبي مريمَ حدَّثنا نافعُ بنُ عمرٍ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صلاةَ الكُسوفِ فقال : دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ ؟ فإذا امرأةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ . قال : ما شأنُ هذه ؟ قالوا : حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعاً » . [انظر الحديث : ٧٤٥] .

٢٣٦٥ - حدَّثنا إسماعيلُ قال : حدَّثني مالكٌ عن نافعٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْعاً ، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ ، قال : فقالوا - واللهُ أعلمُ - : لا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا ، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » . [الحديث ٢٣٦٥ - طرفاه في : ٣٣١٨ ، ٣٤٨٢] .

١٠ - باب من رأى أَنَّ صاحِبَ الحوضِ والقِرْبَةِ أَحَقُّ بِمائه

٢٣٦٦ - حدَّثنا قُتَيْبَةُ حدَّثنا عبدُ العزيزِ عن أبي حازمٍ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه قال : « أَيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، وعن يمينه غُلامٌ هو أحدثُ القومِ ، والأشياخُ عن يساره ، قال : يا غُلامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشياخُ ؟ فقال : ما كُنْتُ لأُوْثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحداً يا رسولَ اللَّهِ . فأعطاهُ إِيَّاهُ » . [انظر الحديث : ٢٣٥١] .

٢٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَذُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الْغَرَبِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ» .

٢٣٦٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكْتُ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا . وَأَقْبَلَ جَرْهُمْ فَقَالُوا: أَتَأْذِنُ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ . قَالُوا: نَعَمْ» . [الحديث ٢٣٦٨ - أطرافه في: ٣٣٦٢ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥] .

٢٣٦٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاكَ» .

قال علي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - غَيْرَ مَرَّةٍ - عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ .

[انظر الحديث: ٢٣٥٨] .

١١ - باب لا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» . وَقَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعِ ، وَأَنَّ عَمَرَ حَمَى الشَّرَفِ وَالرَّبْذَةَ . [الحديث ٢٣٧٠ - طرفه في: ٣٠١٣] .

١٢ - باب شرب الناسِ وسقي الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ . فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرَجٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرَجِ أَوْ الرَوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ